

مِنْ نَيْشَاءَ • فَيَسْتَنْظِفُ بِطَبْعِهِ الرَّقِيقَ • وَكَلِمَةَ الدَّقِيقِ لِكُلِّ  
 مَقَامٍ وَمَقَالٍ مُنْشَأً • وَهِيَ أَيْضًا مَاعَقَدٌ عَلَيْهَا كَفِ  
 الْكُتَابِ حِصْرًا وَإِنْهَامًا • وَأَعْلَى مَا نَضَبَتْ لِرَفْعِ اسْتِرَادِ  
 الْكِتَابَةِ إِعْلَامًا • وَأَخْلَى مَا تَرَاهَا الْبِكَارَ عَرَّاسِ الْأَنْكَارِ  
 يَقِضَةُ وَأَخْلَامًا • وَأَسْفَهَى مَا تَقَرَّعَ لَيْتًا وَإِسْهَامًا •  
 سَتَحْلُضُ بِهَا التَّوَاصِي • وَتَمْلِكُ بِأَعْنَهُ لِأَعْتَبَتِهَا الصَّاصِي  
 وَيَنْقَادُ طَائِعًا بِرِزَامٍ فَضَاحَتِهَا الْعَاصِي • وَتَقْرِبُ بِقِرَى  
 قِرَاتِهَا الْقَاصِي • وَجَدْرَانِ أَوْضَاعَهَا لِأَنْضَاعِ وَرَاعَتِهَا  
 لَا يُرَاعِ لِأَنَّهُ جَارِدٌ بِالْإِرَادَةِ فِي الْمَنْعِ وَالْمَنْجِ • وَأَقْفُ  
 بِالْمَشِيَةِ عَلَى مَا هُوَ أَقْرَبُ مِنَ اللَّحْمِ • مَعَ أَنَّهُ أُخْرَسَ بِصَبْحِ  
 الْإِرَادِ • اصْمُ يَسْمَعُ مَنَاجَاةَ الْعُقُودِ • لَا يَنْقَطِعُ إِلَّا إِذَا  
 قَطَعَ لِسَانَهُ • وَلَا يَصْنَعُ إِلَّا إِذَا بَكَتْ أَعْيَانُهُ •  
 يَخْطُلُمَا فِي نَهَارِ لِسَانِهِ • وَيَخْبُرُ غَمَائِلَ أَوْ لَيْسَ لَيْسَ يَسْمَعُ

وَهُوَ أَيْضًا الشَّفِيقُ • وَالسَّفِيرُ • وَالْبَشِيرُ وَالنَّدِيرُ • وَالْمَرْجُمُ  
 عَنْ لِسَانِ الدَّوْلَةِ • وَالْمُهَيَّمِينَ عَلَى بَيْضِ الصَّفَاحِ • وَتَمْرُ  
 الرَّمَاحِ • وَفُرْسَانِ الْجَوْلَةِ • لَذَا قَضَى اللَّهُ لِلْأَقْلَامِ مَدْبَرَتَهُ  
 أَنْ السِّيُوفُ لَهَا إِذَا رَهَفَتْ خَدَمُ • وَأَشَدُّ بَعْضِهِمْ  
 أَنَّ الرَّمَاحَ مَعَى الصَّادِ وَالسَّلَامِ • لَوْلَا مَطَاعَتُهُ الْإِرَادِ وَالْبَعْمِ  
 لَذَا الدَّوَابِلُ وَالْأَلَامُ أَرْشِيَهُ • إِلَى الْعَالَمِ الْمُلُوكِ الْعَرَبِيِّ  
 لَيْسَ السِّيُوفُ عَنِ الْإِتْلَامِ غَايَتِهِ • الْعَزَّ لِلْسَيْفِ الْمُقَدِيرِ لِلْقَلَمِ  
**وَمَا كَانَتْ** هذه الصنعة ضابطة للآداب الحظائرية  
 معرفةً بِالْأَصْطِلَاحَاتِ الْكِتَابِيَّةِ • مَبْنِيَّةٌ عَلَى اسْتِدَاعِ  
 الْإِسْتِرَادِ • مَبْنِيَّةٌ لِمَا فِي كُلِّ مَضْمَرٍ • بِإِنْخِفَاءٍ وَإِظْهَارِ  
 وَالنَّاسِ فِيهَا عَلَى طَرِيقِ كَسْرِ حَايَرِهَا • وَطَرِيقِ طَرَفِهَا  
 فَاسْتَوَى جَالِهَا وَخَارِهَا • وَهُوَ كُنَّ عَدَلٌ عَنِ أَصُولِ الشَّيْءِ  
 إِلَى فُرُوعِهِ • وَوَرَدَ سَعْبُ الْمَاءِ دُونَ يَنْبُوعِهِ •